

دراسات نقدية (١)

المهمة (السادسة)

نقد دراسة أكاديمية من حيث:
(فروض البحث).

إعداد الطالبة/

ظي علي القحطاني

٢٠٢٥م



معلومات الدراسة (موضع النقد)

- عنوان الدراسة: فعالية أدوات التطوير التنظيمي وعلاقتها بإدارة التغيير: دراسة على المنظمات غير الحكومية في فلسطين.
- اسم الباحث: دينا نضال مخيمر ياغي.
- الدرجة العلمية: رسالة ماجستير.
- الجامعة: جامعة الخليل.
- الكلية: كلية الدراسات العليا.
- المشرف الأكاديمي: د. محمد سعدي عوض.
- تاريخ الإعداد: ٢٠١٧ م.
- التوثيق وفق APA: ياغي، د. ن. م. (٢٠١٧). فعالية أدوات التطوير التنظيمي وعلاقتها بإدارة التغيير: دراسة على المنظمات غير الحكومية في فلسطين [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الخليل، فلسطين.



مقدمة:

تُعد الفرضيات (Hypotheses) بمثابة تخمينات علمية ذكية ومؤقتة للعلاقة بين متغيرات الدراسة، وهي تشكل جسراً بين الإطار النظري والتحليل الإحصائي. صياغة الفرضيات بشكل دقيق وقابل للاختبار هي السمة المميزة للبحوث الكمية التي تسعى إلى تفسير الظواهر واختبار العلاقات بدلاً من مجرد وصفها. يهدف هذا التقرير إلى تحليل وتقييم الفرضيات التي وضعتها الباحثة، من حيث وضوحها، ومنطقيتها، وقابليتها للاختبار، ومدى اتساقها مع بقية عناصر البحث.



جوانب التحليل النقدي: فرضيات البحث

خصصت الباحثة الصفحات (٦-١٠) لعرض فرضيات دراستها، حيث قدمت ثلاث فرضيات رئيسية، تتفرع من كل منها فرضيات فرعية.

. جوانب القوة:

١. وجود قسم واضح للفرضيات: يُعد تخصيص قسم مستقل ومفصل للفرضيات نقطة قوة منهجية هامة، حيث يوضح أن الدراسة تتجاوز الطابع الوصفي إلى محاولة اختبار علاقات وفروق إحصائية.
٢. التغطية الشاملة للمتغيرات: غطت الفرضيات جميع متغيرات الدراسة الرئيسية (المستقلة، التابعة، والوسيط)، مما يضمن أن التحليل الإحصائي سيكون شاملاً وموجهًا.
٣. صياغة الفرضيات بصيغة صفرية: تمت صياغة جميع الفرضيات (الرئيسية والفرعية) بالصيغة الصفرية (Null Hypothesis)، مثل: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية" أو "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية". هذه هي الصياغة العلمية الدقيقة للفرضيات التي يتم اختبارها إحصائيًا، مما يعكس فهمًا جيدًا للمنهجية الكمية.
٤. القابلية للاختبار: جميع الفرضيات مصاغة بطريقة تجعلها قابلة للاختبار باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة (مثل تحليل الانحدار لاختبار العلاقة، واختبارات T-test و ANOVA لاختبار الفروق).

جوانب الضعف

١. تقديم الفرضيات قبل الأهداف والأهمية: جاء قسم "فرضيات الدراسة" (ص ٦) مباشرة بعد "مشكلة الدراسة"، وقبل أقسام "أهداف الدراسة" (ص ١٣) و"أهمية الدراسة" (ص ١٤). وهذا الترتيب غير منطقي منهجيًا؛ فالفرضيات هي تخمينات لتحقيق الأهداف، ويجب أن تأتي بعدها ليكون البناء البحثي سليمًا.
٢. عدم وجود تساؤلات بحثية تُبنى عليها الفرضيات: كما ذكر في التقرير السابق، فإن أكبر نقطة ضعف هي أن هذه الفرضيات لم تنبثق عن تساؤلات بحث واضحة. الفرضية هي إجابة مؤقتة عن "سؤال"، وبدون وجود السؤال، تبدو الإجابة معلقة في الهواء.
٣. تكرار مفرط في الفرضيات الفرعية: الفرضية الرئيسية الثانية والثالثة تم تفريعهما إلى عدد كبير من الفرضيات الفرعية المتشابهة في الصياغة والتي تختلف فقط في اسم المتغير الديموغرافي. على سبيل المثال، تحت الفرضية الثانية، تم وضع ٥ فرضيات فرعية لاختبار أثر كل متغير ديموغرافي على حدة. كان من الممكن صياغة الفرضية الرئيسية الثانية بشكل أكثر إيجازًا وشمولية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمجمل المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، التخصص)".

ثم يتم اختبار كل متغير على حدة في فصل النتائج دون الحاجة لسرد هذا الكم من الفرضيات المتكررة.

رؤية شاملة للتطوير مستقبلاً

١. إعادة ترتيب هيكل الفصل الأول: يجب أن يكون الترتيب المنطقي لعناصر خطة البحث كالتالي: (١) المقدمة، (٢) مشكلة البحث، (٣) تساؤلات البحث، (٤) أهداف البحث، (٥) أهمية البحث، (٦) فرضيات البحث. وهذا الترتيب يضمن تدرجاً منطقيًا من العام إلى الخاص.

٢. اشتقاق الفرضيات من التساؤلات: يجب أن تبدأ الدراسة بطرح تساؤلات واضحة، ثم تتم صياغة الفرضيات كإجابات محتملة لهذه التساؤلات.

◦ مثال:

. التساؤل: هل توجد علاقة بين فعالية أدوات التطوير التنظيمي وإدارة التغيير؟

. الفرضية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية أدوات التطوير التنظيمي وإدارة التغيير.

٣. تبسيط عرض الفرضيات: بدلاً من سرد عدد كبير من الفرضيات الفرعية المتشابهة، يمكن الاكتفاء بفرضيات رئيسية شاملة، مع الإشارة إلى أن المتغيرات الفرعية سيتم اختبارها في فصل التحليل. وهذا يجعل الإطار النظري أكثر تركيزاً وأقل تكراراً.

خاتمة:

في المجمل، يُحسب للباحثة أنها قامت ببناء قسم فرضيات شامل ومصاغ بالصيغة الصفريّة الدقيقة، مما يدل على توجه تحليلي رصين. ومع ذلك، فإن هذا الجانب الإيجابي تأثر سلباً بالترتيب غير المنطقي لموقع الفرضيات في هيكل البحث، وغياب التساؤلات البحثية التي يجب أن تنبثق منها، بالإضافة إلى التكرار المفرط في صياغة الفرضيات الفرعية. وإن معالجة هذه الجوانب الهيكلية والتنظيمية من شأنها أن تجعل البناء المنهجي للدراسة أكثر تماسكاً وقوة.



شكراً لاستماعكم وتقييمكم